مجلة العلوم التربوية

آليات مقترحة لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية

"دراسة تحليلية"

إعداد

أ/ سماح عبد الرسول الصغير

المعيدة بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن أبو المجد رضوان

أستاذ أصول التربية

كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادى

الدكتور

فاطمة محمد البردويلي عطاالله

مدرس أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

تاريخ استلام البحث : ٠٣-٠٥-٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر : ٢٠-٠٥-٢٠٢٣ م

DOI: 10.21608/MAEQ. 2023.208824.1161

المستخلص

هدف البحث إلى وضع آليات مقترحة لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، والذى اتضح استخدامه في التأصيل النظري لتدويل التعليم الجامعي، والتعرف على الميزة التنافسية في مرحلة التعليم الجامعي ومداخل تحقيقها، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج حيث يتطلب تدويل التعليم الجامعي مواكبة الجامعة للتسارع التكنولوجي ومفاهيم النظام العالمي الجديد، والأستجابة لمتطلبات العولمة واحتياجات سوق العمل، ويتطلب تطبيق تدويل التعليم الجامعي إتقان مهارات الاتصال واللغة الأجنبية والمشاركة النشطة في الفعاليات الدولية والأقليمية، يتضمن تدويل التعليم الجامعي سلسلة من الأنشطة الدولية المتمثلة في مجالاته مثل الحراك الأكاديمى للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، والمبادرات البحثية المشتركة والبرامج الأكاديمية الدولية، والراوبط والشراكات الدولية، وتمثل الدعاية والأعلام والمشاركة الفعالة في المسابقات العالمية، ونشر الأنشطة الطلابية على المواقع الألكترونية عنصرًا أساسي في جذب الجامعات الأجنبية الأخرى، وأن نجاح تدويل التعليم الجامعي يتطلب توفير المقومات الأساسية وفى مقتدمتها التنسيق المؤسسى والوطنى، وقناعة القيادات الأكاديمية العليا بالتدويل، فضلًا عن أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

الكلمات المفتاحية: آليات مقترحة –تدويل التعليم الجامعي– الميزة التنافسية.

Proposed mechanisms to internationalize university education to achieve advantage "An analytical study"competitive advantage

Abstract

The research aimed to develop proposed mechanisms for the internationalization of university education to achieve the competitive advantage, and the research used the descriptive approach, which was evidently used in the theoretical foundation for the internationalization of university education, and to identify the competitive advantage in the university education stage and the most important entrances to achieve it, and the research reached a set of results where the internationalization of education requires The university keeps pace with the technological acceleration and the concepts of the new world order, and responds to the requirements of globalization and the needs of the labor market , and the application of the internationalization of university education requires mastery of communication skills and foreign language and active participation in international and regional events. The internationalization of university education includes a series of international activities represented in its fields such as the academic mobility of students, faculty members and researchers, and joint research initiatives International academic programmes, international links and partnerships, and represent publicity, media and active participation in international competitions, Publishing student activities on websites is an essential element in attracting other foreign universities, And that the success of the internationalization of university education requires the provision of basic ingredients, foremost of which is the institutional and national coordination, and the conviction of higher academic leaders in internationalization, as well as faculty members and students.

Keywords: Proposed mechanisms - internationalization of university education - competitive advantage.

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

مقدمة

شهد التعليم الجامعي مجموعة من التحولات والتغيرات الحديثة؛ نتيجة للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا المعلومات وثورة الإتصالات وإتساع نطاق العولمة وظهور المنافسة في السوق العالمية للتعليم، وتقديم البرامج والخدمات عبر الحدود، وظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تُمكِّن الآلات والأجهزة المبرمجة من التفكير وإصدار التقارير دون تدخل من البشر والجامعات الإفتراضية والتعليم الإلكتروني؛ ولذا على الجامعات مواجهة الواقع الجديد المستمر نحو المشاركة الكونية والتعددية الثقافية.

ونظرًا لهذه المتغيرات التي أثرت على كافة مناحى الحياة وبخاصة على التعليم الجامعي، ظهر مفهوم تدويل التعليم؛ ويرجع التوسع في استخدام هذا المفهوم إلى إضفاء البعد الدولي متعدد الثقافات على كافة العمليات والأنشطة من تدريس وبحوث وخدمة مجتمع خلال السنوات الماضية.

لذا بينت دراسة ناجي عبد الوهاب ، علي عبد الرؤوف (٢٠١٢، ٢٢٠) أن التعاون الدولي بين الجامعات وخاصة مع جامعات الدول النامية يؤدي إلى إنتقال سريع للمعرفة والتكنولوجيا مما يسهم في التقليل من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية من خلال توفير الحوافز لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين.

وأوصت دراسة محمد عبد الرازق (٢٠١٢، ٣٧٩) بضرورة تفعيل تدويل التعليم الجامعي من خلال آليات متعددة ومنها تبادل المنح الدراسية، تيسير الحراك الأكاديمي للأساتذة والطلاب بين مؤسسات التعليم الجامعية العربية، وربط الجامعات شبكيًا بالمكتبات العلمية بأوربا.

ولذلك أُتخذت بعض الخطوات الايجابية نحو تدويل التعليم الجامعي كقرار المجلس الأعلى للجامعات الذي ينص على "إستحداث البرامج المميزة وبداية هذه البرامج بجامعة المنصورة، برنامج الطب والجراحة بالتعاون والمشاركة مع جامعة مانشستر، وبرنامج هندسة الإتصالات والمعلومات"(وزارة التعليم العالي،٢٠١٣)

فالتدويل عملية دينامية وموجهة نحو المستقبل في مد جسور علاقات التعاون والشراكة مع الجامعات الأخرى من أجل عدة أغراض أهمها تبادل البرامج الأكاديمية ذات الصبغة الدولية.

ولذلك حددت دراسة علي محمد (٢٠٢٠، ١٣٥) عدة متطلبات لنجاح عملية التدويل كوضع السياسيات والتشريعات والقوانين واللوائح التنفيذية لتسهيل عملية تدويل الجامعات، والتخطيط

الإستراتيجي والتركيز علي الإرتقاء بالمخرجات الدولية لتعلم الطلاب علي المستوى المؤسسي، تشكيل لجنة التدويل المسؤولة عن تنفيذ مبادرات التدويل داخل وخارج الجامعة والتي تتكون من ممثلين من مختلف القيادات الجامعية، وتغيير نظام التعليم الجامعي من خلال إعداد المزايا التنافسية المتعددة ليتم إرسالها والترويج لها في الخارج، وتوفير الدعم المادي اللازم لدفع عجلة التدويل بالمؤسسة الجامعية وتعزيز ثقافة الجودة ومعاييرها علي المستوبين المحلي والعالمي.

وبما أن الميزة التنافسية إحدى المصادر الداعمة لمكانة وتميز الجامعة في جميع مجالاتها، لذلك يتطلب إعداد ميزة تنافسية للمؤسسة الجامعية إلى وضع الإستراتيجيات اللازمة.

كما وضحت نتائج دراسة أمل سعيد ؛عبدالناصر محمد (٢٠١٧، ١٢٤–١٣٠) ستة أبعاد للميزة التنافسية بإعتبارها مداخل لتحسين الميزة التنافسية للجامعة ومنها جودة البرامج التعليمية، تطبيق التقنية بالجامعات، وإدارة الموارد البشرية، وإنتاج المعرفة وإدارتها، جودة البحوث العلمية، وخدمة المجتمع.

وأشارت دراسة محمد محمد (٢٠٢١، ١١٨٠–١١٨٧) إلى ثلاثة مجالات رئيسة لتدويل التعليم الجامعي ومنها التعاون الأكاديمي الدولي ويشمل عدة مظاهر الإعتراف المتبادل بالشهادات الأكاديمية دوليًا وبرامج توأمة الجامعات والنشر المشترك للبحوث العلمية، والمجال الثاني لتدويل التعليم الجامعي هو الحراك الأكاديمي الدولي ومن أنواعه الحراك الطلابي وحراك أعضاء هيئة التدريس والحراك المؤسسي، ويستند المجال الثالث إلى تدويل البرامج الأكاديمية.

ومما سبق يتضح أن الجامعات تشهد مجموعة من التحولات والتغيرات التكنولوجية التي تخطت بعدي الزمان والمكان مما يضفي على الجامعة الميزة التنافسية التي تهدف إلي وصولها إلى التميز والريادة بين الجامعات المحلية والدولية من خلال وصول الطلاب في مختلف بلدان العالم دون تحمل المشقة في السفر والإقامة في الدول المعاونة والمقدمة للخدمة.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية تدويل التعليم الجامعي في تحقيق الميزة التنافسية، إلا أن الجهود المبذولة في المجال مازالت محدودة ومتفاوتة، ولذلك توصلت نتائج دراسة هدى شوقي وأخرون (٢٠١٩، ٢٦٩) إلى قلة تفعيل إتفاقيات التعاون والتوأمة والشراكات الدولية التي تسهم في تنظيم الحراك الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بطريقة منظمة ومستمرة بين الجامعات العالمية

الرائدة، فالتعليم الجامعي مصدرًا مهمًا من مصادر التعليم العالمية خاصة مع التطورات الجديدة والعميقة على قاعدة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، مما دفع الجامعات إلي التوجه نحو التعاون والشراكة كأساس لتدويل خدماتها.

وتطرقت دراسة نجاح رحومه (٢٠١٩، ٨٩) إلى إستراتجية الحكومة لتطوير التعليم العالي في مصر (٢٠١٥م–٢٠٣٠م) التي تبذل الجهود بشأن تدويل التعليم الجامعي، ويُرصد مشروع الخطة إستراتيجية للتعليم الجامعي لعدد من الأسباب من بينها زيادة حدة المنافسة الإقليمية والعالمية من مؤسسات التعليم الجامعي على الطلاب المصريين ، والعمل على جذب الطلاب الوافدين،الحاجة إلى التنفيذ والتطور النوعي على أرض الواقع في ظل التغيرات السريعة، زيادة الطلب علي التعليم العالي والجامعي وإنخفاض حجم التمويل الحكومي.

وبينت دراسة أماني السيد (٢٠١٨، ٧٥) أنه في ظل تداعيات العولمة وتدويل التعليم واقتصاد المعرفة أصبحت الجامعات أمام تحد كبير يطالبها بالكفاح والنهوض من أجل تحسين نوعية أنشطتها الأكاديمية وتكون أكثر تطورًا وتنافسية في سوق التعليم المحلي والإقليمى والعالمي خاصة بعد ظهور تصنيف الجامعات العالمية التي فرضت على جامعة العمل صياغة استراتيجيات تنافسية لبناء واستدامة ميزة تنافسية في قطاع التعليم العالي.

وأشارت نتائج دراسة سمر مصطفي (٢٠٢٠، ٤٩٧) إلى أن التصنيفات العالمية للجامعات بمثابة مؤشر للميزة التنافسية المرتبطة بأداء المؤسسة الجامعية في أنشطتها المختلفة التعليمية والبحثية والمجتمعية.

وقد حددت دراسة سمر هشام (٢٠٢٠، ٥٥) بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعات المصرية للميزة التنافسية ومنها نقص عدد الدوريات التي تصدر باللغة العربية المعترف بها دوليًا وتواضع الإنفاق على البحث العلمي، وإفتقاد قانون تنظيم الجامعات للبعد الدولي في معالجته للشئون الجامعية الخاصة بتدويل الجامعات، قلة الخطط محددة المعايير التي تساهم في مساعدة القيادات الجامعية على الوقوف علي المستوى الفعلي لأعضاء هيئة التدريس، ضعف منظومة البحث العلمي بالجامعات من حيث الموارد المادية والإمكانيات البشرية مما انعكس على مستوى الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس.

وفي ضوء العرض السابق يتضح أن الجامعات المصرية تواجه بعض العوامل والمتغيرات الحديثة التي تقف دون تحقيق الميزة التنافسية وتدويل التعليم الجامعي، لذا ظهرت الحاجة إلي مشكلة البحث الحالى في التعرف على تدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية.

لذا تحددت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

أ- ما الميزة التنافسية في مرحلة التعليم الجامعي ومداخل تحقيقها؟

ب- ما الأسس النظرية لتدويل التعليم الجامعي؟

ج-ما الآليات المقترحة لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية؟

أهداف البحث

سعي هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- التعرف على الميزة التنافسية في مرحلة التعليم الجامعي ومداخل تحقيقها.

ب- الوقوف على الأسس النظرية لتدويل التعليم الجامعي.

ج-تقديم آليات مقترحة لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية.

أهمية البحث

نبعت أهمية البحث الحالي من مجموعة من الإعتبارات التالية:

١. الأهمية النظرية:

أ- الإعتراف بالجامعات بأنها مؤسسات تنموية وإحداث أي تطور وتقدم بها ينعكس بدوره علي المجتمع ككل.

ب-تطور المعرفة العالمية خاصة بعد ظهور مراكز التعليم المتعددة والتوسع في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت، وذلك من أجل النجاح في المنافسة الدولية.

ج-تعد الدراسة إستجابة لما أوصت به المؤتمرات المحلية والعالمية في المؤسسات الجامعية وصولاً لتعليمٍ جامعيٍ ينافس على التصنيف العالمي للجامعات.

د- إستجابة لإستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والإبتكار ٢٠١٥م -٢٠٣٠م التي تؤكد على تحقيق التوسع في أنشطة تدويل التعليم الجامعي.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ- تعلم مداخل جديدة لعلاج مجموعة من القضايا والمشكلات الأكاديمية والإدارية لرفع ميزة الجامعة التنافسية.

ب-يمكن أن تفيد هذه الدراسة في تطوير كفايات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والتشجيع علي إنتاج المعرفة والاستفادة منها وبناء الشراكات الأكاديمية والشبكات التعليمية والبحثية والدولية.

ج- قد يستفيد من هذه الدراسة صناع إتخاذ القرارت بالجامعات والقيادات الجامعية في وضع الخطط والإستراتيجيات اللازمة لتسهيل عملية التدويل.

منهج البحث

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة الأوضاع الراهنة للظاهرة من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها وهدفه الأساسي ليس فهم الحاضر فقط بل يمتد نحو المستقبل في معالجة الظاهرة وتحليلها والوصول إلي إستنتاجات ذات مغزى (إسماعيل الحاج؛ نجلاء نجاحي،٢٠١٩، ٤٣-٤٦)

وقد استخدم البحث المنهج الوصفي في الكشف عن نشأة تدويل التعليم الجامعي، ومفهومه، وأهدافه، وعوامله، وصولاً إلى الكشف عن آليات مقترحة لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية.

مُحددات البحث

اقتصر البحث على المحددات التالية:

١. مُحددات الموضوع:

اقتصر البحث في تناوله على مجالات تدويل التعليم الجامعي في الإطار النظري (الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، تدويل البرامج والمقررات الأكاديمية، وتدويل البحث العلمي) وكذلك مداخل تحقيق الميزة التنافسية ومنها المدخل التكنولوجي، التسويق الإبتكاري، والموارد البشرية وإستقطاب الكفاءات، وتدويل التعليم الجامعي.

مصطلحات البحث

فيما يلى تعريف بمصطلحات البحث إجرائيًا:

١. تدويل التعليم الجامعي Internationalization of University Education

مجموعة الأنشطة والسياسيات التي تقوم بها الجامعة ومنها الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين، والشراكة الدولية، وتدويل البحث العلمي وتدويل البرامج الأكاديمية، وذلك لتحقيق الميزة التنافسية.[١]*

٢. الميزة التنافسية Competitive Advantages:

تميز الجامعة في كافة المجالات الحيوية التي تشمل عملية التدريس والبحث العلمي وتنمية خدمة المجتمع من خلال تدويل التعليم الجامعي، وحصولها على مراكز متقدمة في التصنيف الدولي للجامعات، بحيث تسهم في تقديم خدمات معلوماتية متنوعة ذات سرعة فائقة وجودة عالية*

الدراسات السابقة

توجد مجموعة من البحوث العلمية والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتم تصنيف الدراسات السابقة إلى مجموعتين من الدراسات، وتم عرض هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم وذلك على النحو التالي:

أولاً الدراسات العربية

١ – دراسة سميرة صلاح (٢٠٢٢م) بعنوان: " متطلبات تدويل التعليم متعدد الثقافات بمؤسسات إعداد المعلم: دراسة ميدانية بكلية التربية"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على متطلبات تدويل التعليم داخل كلية التربية بدمياط، واقتراح بعض التوصيات لتطوير إعداد المعلم، تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على ٩٥ عضو هيئة تدريس في كلية التربية بدمياط، وتوصلت النتائج إلى عدم توافر العديد من متطلبات تدويل التعليم داخل كلية التربية مثل عدم توفير الدعم المالي لتمويل الأنشطة اللاصفية للطلاب الدوليين، وعدم اشتراك الطلاب في المسابقات الدولية.

***تم إستخلاص التعريف الإجرائى من الإطار النظري للدراسة**

٢- دراسة نهي عيد (٢٠٢١م) بعنوان " متطلبات تدويل التعليم بكليات التربية مدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم"

هدفت الدارسة إلى التعرف على متطلبات تدويل التعليم بكلية التربية لتحقيق احترافية المعلم، ومعوقات التطبيق، واستخدمت الدارسة المنهج الوصفي لتحقيق الأهداف، واعتمدت الدارسة على تطوير استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات، طبقت على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٧٤) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أن التدويل يحقق التقارب الثقافي بين الأمم، وتأصيل هوية الاحترافية المهنية للمعلم يتيح التدويل التعاون الدولي بين مؤسسات التعليم العالي وتعزيز حضورها الدولي، والتبادل الطلابي، يحقق التدويل المشاركة في المعرفة، وضمان تدفقها عبر أحدث التقنيات المتاحة بين المجتمعات كأساس للتطور المعرفي لدى المعلم المحترف.

٣- دراسة محمد مصطفى (٢٠٢٠) بعنوان " تصور مقترح لتفعيل دور استراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز الميزة التنافسية المستدامة فى جامعة أسيوط: دراسة حالة"

هدفت الدارسة إلى التعرف على دور إستراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز الميزة التنافسية لجامعة أسيوط، ووضع تصورًا مقترحًا لتفعيل أبعادها، واستخدمت الدارسة المنهج الوصفى التحليلى إضافة إلى إجراء دارسة حالة على جامعة أسيوط.وإعتمدت الدارسة على استبانة تم تطبيقها على عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات الجامعة النظرية والعملية، حيث بلغت العينة (٢٥٣) فردًا، وتوصلت الدارسة إلى نتائج من أهمها أن إستجابات أفراد العينة حول تطبيق أبعاد الميزة التنافسية المستدامة جاءت فى المرتبة الأولى بدرجة متوسطة.

٤- دراسة أميمة حلمى؛ وفاء سليمان (٢٠١٩م) بعنوان: " آليات مقترحة لتحسين فعاليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية."

هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات مقترحة لتحسين فعاليات تدول التعليم الجامعي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. وعرض البحث إطارًا مفاهيميًا تضمن تدويل التعليم الجامعي ومفهوم التدويل لغة واصطلاحاً. واعتمد البحث على المنهج المقارن. وقد أوضح مبررات تدويل التعليم الجامعي، من مبررات (اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وأكاديمية). كما بين أهداف تدويل التعليم الجامعي، وشرح استراتيجيات تدويل التعليم الجامعي ومن أهمها الحراك (الأكاديمي

الدولي، والطلابي، وأعضاء هيئة التدريس، والحراك المؤسسي). بالإضافة إلى التعاون الأكاديمي الدولي. وحدد ملامح تدويل التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، من نشأة التدويل وتطوره في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية في تحليل ثقافي، واختتم البحث بالآليات المقترحة لتدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء الخبرة الأمريكية. وتعزيز سبل التعاون الأكاديمي الدولي بين الجامعات، وتدويل البرامج التعليمية.

ثانيًا الدراسات الأجنبية

٥- دراسة دوبرى وآخرون (Dobre,et al;2022)بعنوان: " المهارات الفنية والرقمنة والذكاء الثقافي مزايا تنافسية للمنظمات الحديثة."

هدفت الدراسة إلى الكشف وتحديد المهارات الضرورية في المؤسسات التعليمية من مهارات تقنية وتكنولوجية ومهارات شخصية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها أن هذه الدراسة نقطة إنطلاق للبحث في المستقبل ومساعدة للمؤسسات التعليمية على تدريب طلابها على تحديات سوق العمل.

٦- دراسة يو (Yu,2022) بعنوان: " تدويل التعليم الجامعي في ظل جائحة كوفيد- ١٩"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تدويل التعليم الجامعي في ظل جائحة كوفيد – ١٩، وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة وتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها أن وباء كوفيد –١٩ أدى إلى إنخفاض كبير في تنقل الطلاب الدوليين بسبب قيود السفر وإغلاق الجامعات ومخاوف الطلاب بشأن صحتهم، وكذلك التعليم عبر الأنترنت له بعض الأثار السلبية على تجارب بعض الطلاب.

٧- دراسة أكارا وآخرون (AKAR,et al;2020) بعنوان: "خبرات أعضاء هيئة التدريس ووجهات نظرهم والتحديات الخاصة بتدويل التعليم العالي من منظور متعدد الثقافات."

هدفت الدراسة إلى معرفة خبرات أعضاء هيئة التدريس والتحديات المتوقعة المرتبطة بتدويل التعليم العالي في سياقين ثقافيين مختلفين من خلال البحث السببي والمقارن، واستخدمت الدراسة الإحصاءات الوصفية وطبقت عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس وبلغ عددهم ٢١٦ فردًا ينتمون إلى جامعة في الشرق الولايات المتحدة الأمريكية وجامعة في وسط الأناضول في تركيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يواجهون تحديات مختلفة من خلال عملية التدويل في السياقين

الثقافيين، وأشار أعضاء هيئة التدريس أن التدويل يتم بشكل أقل في الخارج وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التحديات منها كيفية التعامل والتواصل بين الثقافات في تعليم مجموعة متنوعة من الطلاب، وتكشف الدراسة أن الجامعات أصبحت معقدة بشكل متزايد ويجب أن تضع سياسيات ليس فقط لتلبية إحتياجات الطلاب الدوليين ولكن أيضا لتعزيز سياسيات البحث التعاوني في إطار عالمي.

٨- دراسة التيناى وآخرون (ALTINAY,et al; 2019) بعنوان: " تقييم الاستراتيجات والسياسيات في التعليم العالي والإدارة من خلال عملية التدويل: التربية الدولية "

هدفت الدراسة البحثية إلى إضفاء البعد الدولي على الاستراتيجيات والسياسيات المتبعة في التعليم العالي وتقييمها من خلال عملية التدويل، واستخدمت الدراسة دراسة الحالة وشارك ١٧ من ممثلى الجامعات في البحث الذي تم إجراءه لتحليل البيانات النوعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أن دور التدويل في التعليم العالي أمر حتميًا لتحسين الجودة والإدارة في المؤسسة لإعداد معلم محترف في ظل التكنولوجيا الحديثة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات والبحوث العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث الحالي يتضح ما يلى:

أولا أوجه الإتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

١. اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع البحث الحالي في تسليط الضوء علي أهمية تدويل التعليم الجامعي

٢. يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهجية كالمنهج الوصفي.

٣. يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في التعرف على طبيعة التدويل الجامعي وأبعاد الميزة التنافسية.

ثانيا أوجه الإختلاف بين البحث الحالى والدراسات السابقة:

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١-توجد بعض الدراسات السابقة التي ركزت على تدويل التعليم الجامعي والتعرف علي الميزة التنافسية في ضوء بعض خبرات الدول.

٢-تطرق البحث الحالى عن الدراسات السابقة دراسة تدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية .

٣-ركزت معظم أهداف الدراسات السابقة علي واقع التدويل الجامعي دون التطرق لتدويل أنشطة التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية.

ثالثا أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة

١-استفاد البحث من الدراسات السابقة في بناء فكرة البحث الحالي، لوجود نقص الأبحاث التي جمعت بين متغيرات البحث

٢- ساهمت الدراسات السابقة في عدم التطرق إلى قضايا سبق دراستها من قبل الباحثين.

٣-بناء فكرة البحث حيث أشارت الدراسات السابقة إلى التعرف على طبيعة التدويل ومجالات التدويل ومفهوم الميزة التنافسية.

٤-أتاحت الدراسات السابقة للباحثة العديد من المراجع ذات الصلة والمرتبطة بموضوع البحث.

٥-استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إختيار المنهج والإطار النظري للبحث الحالي.

خطوات السير فى البحث

حتى يحقق البحث أهدافها والإجابة علي تساؤلاتها فإنها سار وفقًا الخطوات التالية:

- الخطوة الأولى: الإطار العام للدراسة: يتناول هذا الفصل الأول مقدمة البحث، مع توضيح مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، والمنهج المستخدم فى البحث ومحددات البحث ومصطلحات البحث، وكذلك عرض الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) وثيقة الصلة بموضوع البحث مع بيان أوجه الإستفادة منها، وأوجه الإختلاف بينها وبين البحث الحالي من خلال التعقيب العام عليها، خطوات السير في البحث.
- الخطوة الثانية: الإجابة عن السؤال الأول: تم تخصيص الفصل الثانى ليتناول الميزة التنافسية فى مرحلة التعليم الجامعى (التطور التاريخى للميزة التنافسية، مفهومها، خصائصها، مداخل تحقيقها)

- الخطوة الثالثة: الإجابة عن السؤال الثانى: تم تخصيص الفصل الثالث ليتناول الأسس النظرية لتدويل التعليم الجامعي موضحًا (مفهومه، أهدافه، مجالاته)
- الخطوة الرابعة: الإجابة عن السؤال الثالث: سيتم تخصيص الفصل الرابع لتقديم آليات مقترحة لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية.

الإطار النظري للبحث

لقد تم تناول الإطار النظري للبحث على النحو التالي:

المحور الأول: الميزة التنافسية في مرحلة التعليم الجامعي

وقد تناول هذا المحور: التطور التاريخى للميزة التنافسية، ومفهومها، أهداف الميزة التنافسية، أهم مداخل تحقيق الميزة التنافسية، وذلك على النحو التالي:

أولًا: التطور التاريخى للميزة التنافسية في التعليم الجامعي

تعتبر الميزة التنافسية القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها أداء المؤسسات، ولا تخلو الدراسات والأبحاث خلال السنوات القليلة الماضية من القرن الحادى والعشرين من مفهوم الميزة التنافسية، ولذلك فإن بناء نظام تعليمى جامعى تنافسى عالميًا وإقليميًا يعد من أهم التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم الجامعي.

وظهور هذا المفهوم وهيمنته على مختلف التوجهات جعله عنصرًا مهمًا لكونه أحد الخيارات التي تلجأ إليها المؤسسة الجامعية للتكيف والتلاؤم في إطار متطلبات البيئة التنافسية المعقدة والديناميكية وسريعة التغير.

ويشير التطور التاريخى لمفهوم الميزة التنافسية إلى فترات من الزمن ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

١. نموذج المنافسة في فترة السبعينات

بدأ التركيز على هذا المفهوم في أدبيات علم الإدارة في فترة السبعينات من القرن الماضي حيث كانت تتخذ منحنى اقتصاديًا يركز على تحقيق أكبر قدر ممكن من الحصص السوقية وأكبر قدر ممكن من التوسع والنمو، وتحقيق أعلى معدلات المبيعات والأرباح عن طريق الأرباح الكبيرة للمؤسسة، ومن ثم تحقيق الريادة والسيطرة بصرف النظر عن مستوى جودة المنتج (الهلالي الشربينى ،٢٠١٩، ١٨).

٢. نموذج المنافسة في فترة الثمانيات

كان لظهور المنافسة نتيجة للعجز الكبير في الميزان التجاري وزيادة حجم الديون الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية نظرًا لما أحدثته اليابان في الأسواق العالمية على الرغم من التغير في ظروفهم البيئية وذلك بفعل قدراتهم على معرفة اختيار ميادين التنافس والإدارة المتميزة واستغلال الفرص المتاحة.

ويعتمد نجاح منظمات الأعمال في تحقيقهم للميزة التنافسية في فترة الثمانيات على ثلاث عوامل وهي خفض التكاليف، تمايز المنتج، تجزئة السوق ولم يكن هناك تركيز على احتياجات العملاء (سعود عبدالله، خالد يوسف ٢٠٢٠، ٢١٤.).

٣. نموذج المنافسة في فترة التسعينات

في هذه الفترة تحول مفهوم الميزة التنافسية إلى المنافسة من خلال عدة أدوات كتبنى الفكر الإستراتيجي والتخطيط الإستراتيجي والإدارة الإستراتيجية وبذلك يتم تقديم خيارات إستراتيجية تساعد المؤسسة على الإستغلال المثل للإمكانات والموارد المادية والبشرية والفنية والتنظيمية والمعلوماتية المناسبة والمتاحة،بما يمكنها من تحقيق التميز والتفوق على المنافسين(الهلالي الشربينى،٢٠٢١، ٥).

وقد مرت الميزة التنافسية بثلاث مراحل أساسية ويبين شكل (١) التاليهذه المراحل:

شكل (١) مراحل تطور الميزة التنافسية (أحمد نجم الدين،٢٠١٥، ١٢٩)

ويتضح من خلال الشكل (١) أن الميزة التنافسية تتطورت خلال مراحل:

١. الميزة المطلقة:

وهي المتعلقة بتوفير العوامل الإقتصادية والتي تتمثل في موقع إستراتيجي خاص وتكنولوجيا متقدمة وفائقة الجودة، وامتلاك موارد ومواد خام نادرة، وقيادات وعاملين ذوى القدرات المبتكرة والمبدعة.

٢. الميزة النسبية:

وهي التي تتوافر عند الآخرين ولكن بدرجات مختلفة ومتفاوتة.

٣. الميزة التنافسية:

وهي المرتبطة بالدرجة الأولى بكل من المنافسة إلإدارية والمنافسة البشرية، وهذا النوع من المزايا تسعي إليه المؤسسسات المعاصرة لمواجهة المستحدثات التكنولوجية ضمانًا للتميز والتفوق التنافسي، ولتحقيق الميزة لتنافسية يتطلب الإستغلال الأمثل للموارد بمختلف أنواعها من جهة ومن جهة أخرى سياساتها وتدابيرها التنفيذية مستخدمة التقنيات الحديثة في تجويد خدماتها المؤسسسية.

ويتضح مما سبق أن النشأة التاريخية للميزة التنافسية في التعليم الجامعي تتطورت مع مع التغيرات المتجددة في المؤسسات الجامعية من تغيرات في الخطط والإستراتيجيات وتقديم الخدمات التعليمية وتغيرات تكنولوجية، وسعي الجامعة في تطوير أداءها البحثي في التصنيفات العالمية، فإمتلاك الجامعة لميزة تنافسية تعتبر بمثابة المحرك لتحقيق سمعة عالمية متميزة.

ثانيًا: مفهوم الميزة التنافسية في التعليم الجامعي

تعددت التعاريفات التي تناولت مفهوم الميزة التنافسية، حيث ارتبط مفهوم الميزة التنافسية بمفاهيم متداخلة ومتشابكة كالقدرة التنافسية والتميز المؤسسي والميزة النسبية، وأن التعريفات تختلف بإختلاف التخصصات أو المجال.

ويعرف Feng, et al (76,2017–92) بأنها الأداء الأنسب التي تهدف إلى إكتشاف طرق جديدة ومبتكرة ومستحدثة لتقديم الخدمات بصورة أكثر فعالية من تلك التي تقدمها المؤسسات المنافسة وبذلك يكون لديها القدرة على تجسيد هذه الطرق والأساليب على أرض الواقع ، وإحداث عملية إبداع تتفوق على نظيراتها وبالتالييؤدى إلى تميز المؤسسة .

أما مفهوم الميزة التنافسية بالجامعات يقصد بها الأطر التنافسية بالجامعات المصرية التي تستطيع التوظيف الأمثل والأفضل لتجويد فعاليات المؤسسة بما يحقق التفرد والتميز الجامعي عن نظرائها من خلال تبنى الإستراتيجيات والسياسيات الإبتكارية تحقق لها إستقطاب الكفاءات من الهيئات التدريسية والطلابية والإدارية وطنيًا ودوليًا (أحمد نجم ، ٢٠١٥، ٨٩).

ويقصد بها أيضا بأنها الإستثمار الأمثل والمتميز لعلاقاتها وقدراتها التي يصعب محاكاتها أو تقليدها من مثيلاتها، لذا تعنبر الميزة التنافسية المظهر و الواجهة التي تعكس قدرة الجامعة في

مجالها وتميزها عن منافسيها والمتمثلة في الجودة أو التكلفة أو الخدمة أو التخطيط (لينا محمد ، ٢٠٢٠، ٤٢٢).

وإستنادًا على ما سبق يمكن القول أن هناك العديد من المفاهيم التي تناولت الميزة التنافسية، وهناك من ركز على هدفها الإستراتيجي وهناك من ركز على المؤسسة نفسها، ولذلك فإن المفهوم الإجرائى للميزة التنافسية عبارة عن تميز وتفرد الجامعة في كافة المجالات الحيوية التي تشمل عملية التدريس والموارد البشرية والبرامج الأكاديمية والبحث العلمي وتنمية خدمة المجتمع، وبذلك لديها القدرة على إحتلال مكانة مرموقة من خلال إنتاج المعرفة ونشرها وإستثمار التكنولوجيا المتطورة بحيث تسهم في تقديم خدمات معلوماتية متنوعة ذات سرعة فائقة وجودة عالية وبتكلفة أقل.

ثالثًا: خصائص الميزة التنافسية في التعليم الجامعي

ولكون الميزة التنافسية ضمن إستراتيجية المؤسسة وعلاقتها اواضحة في تحقيق النجاح المرغوب فإن تحقيق الفائدة المرجو من إمتلاكها يقتضى تحقيق توافر عدد من السمات والخصائص ومنها

أ- التواجد الدائم المتنامي

تتصف الميزة التنافسية بالديمومة والإستمرارية والإستدامة على المدى الطويل وليس على المدى القصير؛ وبذلك تحقق الأفضلية للمؤسسة الجامعية لانها تنبع من داخل المؤسسة وتحقق قيمة مضافة لها وتنعكس في كفاءة المنظمة وأنشطتها (مصطفى أحمد، ٢٠١٧، ٣٧).

ب- المرونة والتجديد

تكون الميزة التنافسية متجددة وذو رؤية بعيدة المدى وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات وموارد الجامعة الداخلية من جهة أخرى بالإضافة إلى المرونة المطلوبة مع التناغم بين الأهداف الموضوعة والنتائج المنشودة (أمل سعيد ،عبد الناصر محمد ، ٢٠١٧، ٤٩).

ج- التخطيط

وتمر الميزة التنافسية بعدة مراحل بداية من (وضيئة محمد وآخرون، ٢٠١٤،٨٧؛ ومها عبدالله ، ٢٠١٥، ٣٢٠-٣٣٠).

١-مرحلة دراسة وفهم الظروف المحيطة

٢–مرحلة التخطيط التي تعمل على وضع تصور للفرص الجديدة التي من الممكن توافرها للجامعة في المستقبل

٣–مرحلة بناء الميزة الأساسية من خلال تفعيل عوامل التغير والتطوير في الجامعة على كافة المستويات لإكتساب القدرات الجديدة

٤–مرحلة توظيف الميزة أى استثمار القدرة التنافسية للجامعة لتحقيق الإتصال الفعال مع عملائها والتميز على المنافسين لها.

د–المستقبلية

تقدم الميزة التنافسية قاعدة للتحسينات المستقبلية ومن الصعب تقليدها من قبل المنافسين، وأن مستقبل نجاح أي منظمة ليس إلا إمتداد لنجاحات الماضي والخبرات والنجاحات السابقة التي لايمكن إنكارها في المستقبل وكذلك تعمل على رسم الخطط المبتكرة ؛ لذا فالتنافسية الجديدة هي محاولة لصنع وتشكيل المستقبل وليس مجرد الإنتقال إليه للبحث عن مكان فيه (رضا محمد ، ٢٠١٧ ، ٤١٩).

ويتبين مما سبق أن الميزة التنافسية في الجامعة تعمل على زيادة جودة أداء الجامعة في تقديم خدمات وأنشطة بفاعلية أفضل من المؤسسات الجامعية الأخرى وبتكلفة أقل من منافسيها، وكذلك إستغلال الفرص المستقبلية وذلك عن طريق الإستثمار الأمثل للكفاءات حيث إن التنافسية تكون على السوق التعليمي في المستقبل.

رابعًا: مداخل تحقيق الميزة التنافسية في التعليم الجامعي

يعد تحسين الميزة التنافسية في المجتمع الجامعي ضرورى ومهم، لذا يجب على المؤسسة أن تركز على مداخل معينة تحتل الصدارة في ضوئها وتحقيق التميز والتفوق على المؤسسات الأخرى ومن هذه المداخل:

١. المدخل التكنولوجي

وتتمثل في تلك البيئة التي تمتلكها الجامعة من خلالها سعيها المتواصل في دعم العمليات الداخلية لها، حيث إن البيئة المعلوماتية والتكنولوجية لها تضم شبكات الإتصالات والحواسيب، وموقع الجامعة والخبرات المميزة لدى العاملين المسئولين عن البنية التحتية التقنية والتكنولوجية، وإجراءات

الأمن لحماية شبكات الجامعة وتطبيقاتها، فالميزة التنافسية هي تطبيق تكنولوجيا المعلومات بشكل رائد لغرض التقدم التنافسي (نشوة سعد، ٢٠١٧، ٣٦٥).

٢. مدخل إدارة المخاطر الجيدة

تعد إدارة المخاطر عنصر من عناصر النجاح و من المداخل المساهمة في تحقيق الميزة التنافسية من خلال قدرة الجامعة الفائقة في إدارة المخاطر التي يمكن أن يكون لها مردود نفعي وحصول الجامعة على مكآفات وعوائد مادية كتلك المخاطر المحسوبة والمقدرة من قبل الجامعة والتي يمكن تحملها مثل إنشاء كليات وأقسام ومجالات علمية جديدة يتطلبها سوق العمل المحلي والعالمي، وكذلك قدرتها في حل الكوارث والأزمات وصمودها أمام هذا النوع من المخاطر يكسبها ميزة تنافسية عالية عن باقي الجامعات، وعلى الرغم من هذه المخاطر إلا أن يضيف قيمة جديدة للجامعة (عيدة محمد، ٢٠١٩، ٢٩٤).

٣. مدخل إدارة الموارد البشرية وإستقطاب الكفاءات

فإمتلاك الجامعة لقدرات بشرية تنافسية ضرورة ملحة لمواجهة متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي ومواكبة التغيرات التكنولوجية، فالمعيار الحقيقي لتقدم ونجاح أي جامعة يقاس بالمستوى العلمي لطلابها وخاصة أن الجامعة هي القاعدة الأساسية في تنمية رأس المال الفكري وإنتاج المعرفة الجديدة ونشرها (شيماء جبر،٢٠٢٠، ٢٤٧).

إن إستقطاب العناصر المميزة يضمن تحقيق أهداف المؤسسة، فالتدقيق في إختيار العناصر المرشحة لشغل وظائف الهيئة االمعاونة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة يسهم في قضية بناء تنمية وتوظيف المزة التنافسية (فيروز رمضان، ٢٠١٩، ٢٧٨).

٤.مدخل التسويق الإبتكاري

يعتبر مدخل التسويق الإبتكاري ذو أهمية ودور فعال في المؤسسة الجامعية حيث يعد بمثابة المدخل لإكتساب ميزة تنافسية، وكذلك التركيز على أهمية العاملين كمصدر لعلاقات ضمنية مع العملاء، لذا يجب التواصل مع كافة أصحاب المصلحة لتطوير كافة برامج وخدمات الجامعة وفقًا لرغباتهم، والتتبع المستمر للكفاءات المطلوبة بسوق العمل، وضع الخطط الإستراتيجية لبقاء منتجات الجامعة في السوق التنافسي، وكذلك الإستفادة من خبرة كلية الإعلام وشعبها بالجامعة في تسويق المنتجات (نوال أحمد،٢٠١٩، ٤٤٧).

٥.مدخل تدويل التعليم الجامعي

إن تدويل التعليم الجامعي مدخل ضرورى لتحقيق الميزة التنافسية، فإضفاء الطابع الدولي على برامج ومناهج الجامعة من خلال إتباع المعايير الدولية لضمان الجودة والاعتماد وذلك من خلال الأستفادة من التجارب الدولية حتى تتماشى هذه مخرجات هذه البرامج مع متطلبات سوق العمل، والتخطيط الجيد في التوسع لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وبرامج التدريب والمشروعات البحثية، مما يدعم ميزتها التنافسية ويحقق لها مكانة وسمعة أكاديمية في التصنيفات العالمية.

ويمكن القول بأن مداخل تحقيق الميزة التنافسية تكمن في الإبداع والتجديد والتميز في الخدمات المقدمة والهياكل وأساليب الإدارة المفعلة، وتفعيل التكنولوجيا الحديثة والمطورة التي تعمل على جذب المستفيدين إلى المؤسسة الجامعية حيث تخدم متطلباتهم وإحتياجاتهم التعليمية.

المحور الثاني: الأسس النظرية لتدويل التعليم الجامعي

وقد تناول هذا المحور: مفهوم تدويل التعليم الجامعي، وأهدافه، والتطرق إلى مجالات تدويل التعليم الجامعي.

أولًا: مفهوم تدويل التعليم الجامعي

إن مصطلح التدويل ليس مصطلحًا جديدًا، فكان التدويل Internationalization موضوع العديد من الخطابات وفإستخدم هذا المصطلح لعدة قرون في العلوم السياسية والعلاقات والروابط الحكومية ولكن تزايد الأهتمام به خصوصًا في قطاع التعليم.

فمنذ أوائل الثمانيات من القرن العشرين وقبل ذلك التاريخ كان التعليم الدولي International Education وهو المصطلح المفضل، وقد فرق بينه في كثير من المناقشات في التمييز بينه وبين التعليم المقارن Comparative Education والتعليم العالمي Global Education والتعليم متعدد الثقافات Multicultural Education، وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ظهرت مجموعة من المصطلحات ذات الصلة تشمل التعليم عبر الوطني والتعليم بلا حدود Borderless Education والتعليم عبر الحدود Cross-border Education (نجوى يوسف، ٢٠١٩، ٥٣٥)

ويعرف كلا من Dinesh (7,2010) Butler (26,2016) أن تدويل التعليم الجامعي عملية إحداث الوعى والتفاعلات داخل أوبين الثقافات من خلال وظائف التدريس والبحث العلمي

والخدمة المقدمة مع تحقيق الهدف النهائي في تحقيق التفاهم المتبادل عبر الحدود الثقافية، وكذلك الأنشطة والبرامج والخدمات المتعددة التي تندرج ضمن الدراسات الدولية وتبادل التقنيات التعليمية والبرامج والطلاب .

ويذكر ناجي عبد الوهاب ، علي عبد الروؤف (٢٠١٢، ٢١٤–٢١٥) أن مفهوم التدويل مفهوم متسع وشامل لجميع التفاعلات في التعليم العالي والجامعي على المستويات الدولية والوطنية، ومتعدد الأبعاد نظرًا لتعدد ووظائف وأهداف مؤسسات التعليم، كما أنه إحداث نوع من الحراك الدولي المتبادل والمتوازن بين النظم التعليمية من خلال مجموعة من الأنشطة والآليات التي تتضمن حراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والبرامج التعليمية، والمناهج والمقررات الدراسية، وبرامج خدمة المجتمع والمؤسسات التعليمية، والبحث العلمي.

وتعرف حنان أحمد (٢٠١٩، ٣٤٧) تدويل التعليم بأنه هو إحدى مؤشرات التعليم الفرعية للقوة الناعمة، والذى يستهدف دمج الأبعاد الدولية بالجامعات المصرية، وبذلك سمة محددة للجامعة تسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية لزيادة الميزة التنافسية لها ويتضمن عدة مجالات المرتبطة مع بعضها البعض كالتعاون الدولي وتبادل المعرفة وتدويل البحث العلمي وحراك أعضاء هيئة التدريس وتصدير المناهج وحراك الطلاب.

ويتضح مما سبق أن مصطلح التدويل كمجال يركز على المشاركة والتعاون بين الدول في مجال التعليم بكافة مراحله، كما أنه يركز على دور المؤسسات الجامعية في مواجهة التغيرات العالمية والمستحدثات التكنولوجية، وإستشعارًا بالتطورات الدولية في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية؛ وبذلك طريق تتكيف به المؤسسة بهدف تحسين جودة التعليم الجامعي في ظل المنافسة الدولية، مما يكسبها السمعة العالمية.

ومن ثم يمكن وضح تعريفًا إجرائيًا لمصطلح تدويل التعليم الجامعي وهو"مجموعة الأنشطة والسياسيات التي تقوم بها الجامعة ومنها الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين، وتعزيز الشراكة الدولية، وتدويل البحث العلمي وتدويل البرامج الأكاديمية، وذلك لتحقيق الميزة التنافسية.

ثانيًا: أهداف تدويل التعليم الجامعي

إن المؤسسة الجامعية تسعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف عندما تقوم بتدويل أنشطتها وخدماتها، من منطلق أن أي مؤسسة تعليمية لا يمكنها تحقيق أهدافها كاملة إلا من خلال التعاون والتشارك مع نظيراتها على المستوى الدولي.

وتبين أميمة حلمي (٢٠١٥، ٤٤) أن أهداف تدويل التعليم تتنامى بإستمرار بدءًا من تعليم المواطنين حول العالم وتطوير كفاءة البحوث وصولًا إلى تحقيق الفوائد من رسوم الدراسة الدولية، والتي من هذه الأهداف:

١–تفعيل أليات وعقد مذكرات وبروتوكولات التعاون والتفاهم والشراكات البحثية ذات الصبغة الدولية.

٢–تعزيز الأبعاد الدولية والعالمية المتعددة الثقافات للتعليم وإنتاج البحوث والتعلم وتحديث المعرفة وتقديم خدمات للمجتمع في ظل التغيرات المتلاحقة.

٣–تبنى رؤى إستراتيجية فعالة لتنفيذ وتفعيل برامج التبادل والحراك الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وكذلك إقامة المشروعات البحثية الدولية، وتنويع مصادر بديلة وذاتية التمويل

ويركز هدف تدويل التعليم الجامعي على تحويل باحث محلي أو وطني أو إقليمي إلى منصة أكاديمية دولية وعالمية لتعزيز قدراتهم ومهاراتهم الأكاديمية الدولية، ولذلك يجب أن يكون التدويل المؤسسي متسقًا مع الظروف المؤسسية (Li & Xue,2022,5.

ويتبين مما سبق أن تدويل التعليم الجامعي يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها تطوير الأداء البحثي للجامعة وتعزيز قدرتها على الإرتقاء بوظيفة البحث العلمي طبقًا للمعايير الدولية وتعزيز الكفاءة الداخلية والخارجية ووسيلة للتغيير على المستوى المؤسسي، وتحقيق الميزة التنافسية لتحقيق المراكز في التصنيفات العالمية والسمعة الدولية.

ثالثًا: مجالات تدويل التعليم الجامعي

تتعدد مجالات تدويل التعليم الجامعي ومنها الحراك الأكاديمي الدولي سواء للباحثين أو أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب، وتفعيل التعاون الأكاديمي والعلمي وإضفاء الطابع الدولي على المشروعات البحثية المشتركة مع الجامعات العالمية.

ومن مجالات تدويل التعليم الجامعي التي تسعي المؤسسات الجامعية إلى تحقيقها ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

١- الحراك الطلابي على المستوى الدولي

ومن الطبيعى أن تتنافس الجامعات ومؤسسات التعليم على إستقطاب أكبر عدد من الطلاب المتميزين؛ لأنه سينعكس في النهاية على إنتاجها البحثي وتقدمها العلمي ومكانتها العالمية وإضافة إلى ذلك يشكل مصدرًا مهمًا من الدخل في زمن أصبح فيه الإنفاق على التعليم أمرًا باهظً التكاليف(محمد عبد الرازق، ٢٠١٢، ٣١٧).

ويذكر Altbach (26–46,2022) إن تنقل الطلاب والباحثين وحراكهم شكل من أشكال تدويل التعليم الجامعي ويأخذ عدة أنماط والتي منها:

- درجة التنقل (حراك المؤهل) هي التي تكون في سعي الطلاب للحصول على درجة أو درجات كاملة في الخارج (بكالوريس – ماجستير – دكتوراه)
- التنقل الإنتمائي (حراك برامج التبادل) ويكون من خلال ذهاب الطلاب إلى الخارج لفترة قصيرة تصل إلى عام دراسى واحد إلى جانب شهاداتهم الأصلية
- التنقل من خلال الشهادة وهي بمثابة إقامة أقصر في الخارج لتحسين مهارات معينة، معظمها إتقان اللغة دون الذهاب للحصول على درجة.

٢- حراك أعضاء هيئة التدريس على المستوى الدولي

وفي مجال الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس، فإن تنفيذ تدويل التعليم المتعلق بالتعليم والتعلم والخدمات يشكل بشكل أساسي على تنمية أهضاء هيئة التدريس وقدراتهم، والأسس والأطر المرجعية الخارجية للمؤسسة والشراكات والعلاقات المفعلة.

ويشير محمد عيد (٢٠٢٠، ٩٢٣) بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على نشر أبحاثهم في مجلات علمية عالمية، وعلى المشاركة في المؤتمرات الدولية، باعتبارها من أهم مؤشرات التنافسية الدولية، واستقطاب الكفاءات المتميزة من العلماء من الخارج، والاهتمام بالموهوبين والمتميزين من أعضاء هيئة التدريس لزيادة براءات الأختراع المنسوبة للجامعة.

ولذلك هناك منافسة شديدة على المستوى العالمي لأعضاء هيئة التدريس، حيث تبحث الجامعات المتميزة عن الأكاديمين الأكثر تميزًا وفعالية، ولذلك يعد وجود هيئة التدريس الدوليين في

مؤسسات وأنظمة التعليم الجامعي في جميع العالم بعدًا مهمًا للتعليم الجامعي في إقتصاد المعرفة العالمي (Altbach, 2022,24-26)

٣- تدويل البرامج والمقررات الأكاديمية

إن تهيئة المجتمع الجامعي للدخول في شراكة فعالة وناجحة مع المجتمع الدولي من أجل إحداث التوافق والتكامل والتنمية بين الشعوب والمجتمعات، حيث تتم عملية التدويل من خلال البرامج الدراسية متعددة الثقافات.

ولذلك إن تدويل التعليم يقتضى إقامة أنواع مختلفة من الروابط المؤسسية على المستويين المحلي والدولي لتقديم برامج تعليمية أكثر تنوعًا (Marwala & Xing, 2017,10-15)

أ- برامج التوأمة الذى يتعاون فيها مقدم التعليم المحلي مع مقدم التعليم الأجنبي للحصول على مؤهلات أجنبية

ب- برامج الإمتياز حيث يسمح مقدم التعليم الأجنبي لمقدم التعليم المحلي بتقديم برامجه ويتم منح المؤهل من مقدم التعليم الأجنبي.

ج-نظام الدرجات المشتركة أو المزدوجة وهو نظام يتعاون فيه مقدمى التعليم المحلي والأجنبي لتقديم برامج للحصول على مؤهل مشترك

د- التعليم المختلط حيث يقدم مقدمو التعليم المحلي والأجنى برامج لتسجيل الطلاب في أشكال مختلفة ومختلطة مثل التعليم الإلكترونى، والتعليم عبر الإنترنت والتعلم عبر المواقع، بالإضافة إلى التعاون البحثي الدولي والعالمي والمشاركة المجتمعية الدولية.

لذا يعد تدويل البرامج الأكاديمية شكل من أشكال التدويل كتنقل الطلاب وحراك أعضاء هيئة التدريس ويأخذ عدة أنماط أشهرها فروع الجامعات الدولية IBCS وتشمل مراكز المعرفة وبرامج التوأمة وبرامج الدرجات المشتركة والمزدوجة وبرامج عمليات الإمتياز(Altbach, 2022,26-46).

٤. تدويل البحث العلمي

ومن أهم أليات بناء الشراكة الأكاديمية لتطوير البحث العلمي لبرامج الدراسات العليا في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي تتمثل في الشراكة لتبادل الباحثين والمعلومات البحثية، ونشر الأبحاث العلمية، وتمويل مشروعات البحوث التربوية الدولية، وإجراء الأبحاث العلمية التي تحقق المنافسة محليًا وإقليميًا وعالميًا (عبد الله بن محمد، ٢٠١٧، ١٩٤)

ويشير محمد عيد (٢٠٢٠، ٩٢٣) بضرورة الأهتمام بتسويق البحوث الجامعية التطبيقية ونقل التكنولوجيا، من خلال العمل على إقامة الجسور بين الجامعة والمؤسسات الصناعية والإنتاجية، تنعكس في شكل عقود وتحالفات وشراكات وبرامج توأمة، في إطار استراتيجية تسويق قائمة المعرفة.

وتبين هايدي جميل (٢٠٢١، ٣٨٢) أن مجالات تدويل التعليم الجامعي تشمل تدويل البحث العلمي من خلال الأبحاث المشتركة والبحوث ذات إشراف مشترك وإدخال البعد الدولي في الأبحاث العلمية، تدويل المناهج من خلال دمج البعد الدولي في المناهج بما يناسب ثقافة المجتمع وسوق العمل المحلي والعالمي وتدويل خدمة المجتمع.

ويمكن القول أن مجالات تدويل التعليم الجامعي متعددة الأشكال ومنها الحراك الأكاديمي الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين وتدويل البرامج والمقررات الأكاديمية وإتفاقيات الإعتراف المتبادل وتعزيز التعاون الدولي في مجال البحوث.

ثالثًا المحور الثالث: خلاصة نتائج البحث والآليات المقترحة لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية:

تناول البحث في هذا المحور عنصرين الأول منهما خلاصة نتائج البحث التي تم استخلاصها من الإطار النظري، وفى ضوئها تم تقديم الآليات المقترحة لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية.

أولًا: خلاصة نتائج البحث

أسفر البحث عن مجموعة من النتائج من أهمها:

١- يتطلب تدويل التعليم الجامعى خطط وسياسيات محددة تفرضها الجامعة من خلال رؤيتها العامة ورسالتها وتوجهها الأكاديمى.

٢-يتضمن تدويل التعليم الجامعى سلسلة من الأنشطة الدولية المتمثلة في مجالاته مثل الحراك الأكاديمى للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، والمبادرات البحثية المشتركة والبرامج الأكاديمية الدولية، والراوبط والشراكات الدولية.

٣-أن هناك توسعًا وتطورًا عالميا فى مفهوم تدويل التعليم الجامعى وممارساته، فأصبح لا يقتصرعلى عملية التدريس أو تنقل الطلاب إنما امتد إلى مختلف وظائف المنظومة الجامعية، بما فيها إدارتها وخططها الأستراتيجية.

٤–يسهم تدويل التعليم فى تعزيز المكانة الدولية للمؤسسة الجامعية، وتحقيق المعايير الأكاديمية الدولية للجودة.

٥–يتطلب تطبيق تدويل التعليم الجامعى إتقان مهارات الأتصال واللغة الأجنبية والمشاركة النشطة فى الفعاليات الدولية والأقليمية.

٦–يستند تدويل التعليم الجامعى على توفير فرص متكافئة، مع احترام التنوع الثقافى فى عقد الاتفاقيات والتعاون الدولى مع الجامعات الدولية.

٧–يتطلب تدويل التعليم الجامعى مواكبة الجامعة للتسارع التكنولوجى ومفاهيم النظام العالمى الجديد، والأستجابة لمتطلبات العولمة واحتياجات سوق العمل.

٨–توجد مجموعة من التحديات المرتبطة بتدويل التعليم الجامعى منها تدريس البرامج الأكاديمية باللغة الأنجليزية مما يهدد اللغة القومية، والأفراط في تسويق التعليم وجعله سلعة تجارية.

٩–تمثل الدعاية والأعلام والمشاركة الفعالة فى المسابقات العالمية، ونشر الأنشطة الطلابية على المواقع الألكترونية عنصر أساسى فى جذب الجامعات الأجنبية الأخرى.

١٠–يحرص تدويل التعليم الجامعى على توافر طالب واعى بالمتطلبات المحلية والعالمية، مع تنمية قدراته الشخصية والفكرية والمهارية التي تساعده على إيجاد فرص الظهور والتميز في سوق العمل.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

ثانيًا: الآليات المقترحة لتدويل التعليم الجامعى لتحقيق الميزة التنافسية

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، يمكن تقديم الآليات المقترحة لتدويل التعليم الجامعي لتحقيق الميزة التنافسية وذلك على النحو التالي:

شكل (٢)

النموذج المقترح لتدويل التعليم الجامعي

(أولًا): آليات مقترحة لتدويل التعليم الجامعي في مجال الحراك الطلابي الدولي لتحقيق الميزة التنافسية وتشمل الآتى:

١. تذليل العقبات اللوجستية والأدارية من خلال تسهيل إجراءات قبول واستقدام الطلاب الوافدين.

٢. إهتمام الجامعة بالأبداع والأبتكار من خلال إقامة الأنشطة والمسابقات العالمية للطلاب لدعم المشروعات التعليمية الإنتاجية والمواهب.

٣. تخصيص رسوم دراسية مناسبة تسهم في جذب الطلاب الدوليين للدراسة بالجامعة.

٤. التوسع في برامج التبادل الطلابي من وإلى الجامعات ذات التصنيفات الدولية المتقدمة من أجل تعزيز التعاون العلمي والبحثي.

(ثانيًا): آليات مقترحة لتدويل التعليم الجامعي في مجال الحراك الدولي لأعضاء هية التدريس لتحقيق الميزة التنافسية ويشمل الآتى:

١. ضرورة إنشاء شبكات علمية تقنية دولية، بالتشارك مع المؤسسات والجامعات الرائدة، بما يسهم في تشكيل الراوبط والشبكات، والتعاون الدولي على الصعيدين البحثي والتعليمي.

٢. زيادة الفرص المتاحة للتدويل أمام اعضاء هيئة التدريس كالأبتعاث إلى الجامعات الأجنبية المتقدمة في مجالات التطوير الأكاديمي.

٣. تكريم أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز علمية عالمية.

٤. عقد دورات تدريبية لإكساب أعضاء هيئة التدريس بعض اللغات الأجنبية بجانب اللغة العربية، بما يحقق الفهم المشترك بين جميع الأطراف أثناء عملية التدويل، وبما يساعد في التعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى.

(ثالثًا): آليات مقترحة لتدويل التعليم الجامعي في مجال البرامج والمقررات الأكاديمية لتحقيق الميزة التنافسية ويشمل الآتى:

١. تطوير البرامج الدراسية وربطها بسوق العمل الدولية، والتقييم الدورى لها.

٢. استحداث برامج دولية متخصصة وداعمة للتكنولوجيا.

٣. تصميم مقررات ثقافية دولية (وظائف المستقبل، الموطنة الرقمية، السلام العالمي، وحقوق الأنسان) لتأهيل الطلاب على الحراك الدولي، وكذلك تتوافق مع احتياجات الطلاب المحليين والدوليين، والأرتقاء بقدراتهم خاصة قدرات العمل في بيئات ثقافية متنوعة.

٤. توسيع نطاق الأشراف المشترك دوليًا على طلاب الدراسات العليا من خلال برامج الدرجات التعاونية المشتركة مع الجامعات الرائدة.

(رابعًا): آليات مقترحة لتدويل التعليم الجامعي في مجال تدويل البحوث العلمية لتحقيق الميزة التنافسية ويشمل الآتى:

١. إجراء البحوث التطبيقية مع توافر أساليب داعمة للأبحاث والمشروعات البحثية المتخصصة.

٢. استحداث كيانات مفعلة وداعمة للبحث العلمي وتسويق البحوث مثل مكتب دعم وتسويق التكنولوجيا و حاضنات أعمال.

٣. إطلاق جوائز بحثية سنوية لتشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم في الدوريات العلمية المصنفة عالميًا والحصول على براءات الأختراع.

٤. إنشاء وحدة خاصة بالأستثمار في الأبحاث العلمية بالجامعة تابعة لعمادة البحث العلمي، واستحداث وحدات تابعة لها في كل كلية، تتكون من (وحدة الأعلان والترويج، وحدة الأتصال،

وحدة التدريب، وحدة التسويق، وحدة الشراكة) ومنحها كافة الصلاحيات والتراخيص التي تمكنها من تنظيم العمل.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصل البحث من نتائج توصى الباحثة بما يلي:

١. التركيز على تنمية رأس المال البشرى في الجامعات المصرية باعتباره عنصرًا حيويًا في تحقيق أهداف ومتطلبات الجامعة ويمثل الميزة التنافسية لها.

٢. دعم النشر الدولي للأبحاث العلمية وفقًا المعايير الدولية المصنفة، ورفع مستوى كفاءة المكتبات الجامعية وزيادة عدد الكتب والمراجع سنويًا.

٣. تشجيع الجامعة على زيادة حركة الترجمة والتأليف والنشر من خلال إطلاق جوائز سنوية لكافة أعضاء المجتمع الجامعي.

٤. ضرورة الأستفادة من بروتوكولات التعاون الدولي والشراكات المؤسسية في تطوير المناهج والبرامج الأكاديمية، وتزويد المعامل البحثية بأحدث التقنيات المتطورة.

٥. نشر ثقافة تدويل التعليم من خلال دور القيادات الأكاديمية في وضع خطط واستراتيجيات حديثة تتوافق مع متطلبات هذا العصر.

٦. توفير بيئة مناسبة لاحتضان الأفكار الأبداعية والمبتكرة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية.

قائمة المراجع

أولًا المراجع العربية

١-أحمد نجم الدين عيدروس. (٢٠١٥). "إدارة فرق العمل الإفتراضية كأالية إستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية." *مجلة كلية التربية، كلية التربية ، جامعة بنها مج ٢٦،ع١٠١* ، ص ص ٧٥-١٧٦.

٢-إسماعيل الحاج عبد القادر، نجلاء نجاحي (٢٠١٩):" أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية"، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، ع ١٦، ص ص ٤٣-٥٤

٣-أمانى السيد السيد غبور. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الإتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مج ٣٣، ع ٤* ، ص ص٧٢-١٣٥.

٤-أمل سعيد محمد حباكة، و عبد الناصر محمد رشاد محمد . (٢٠١٧). "تطوير الأداء المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة بكليتى التربية بجامعتى عين شمس والمجمعة : دراسة ميدانية." *مجلة الإدارة التربوية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ،س ٤ ، ع ١٧* ، ص ص ١٥-١٤٤.

٥-أميمة حلمى مصطفي (٢٠١٥). "تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه في مصر."، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ع ٤، ص ص ٤٢-١٢١.

٦-أميمة حلمي مصطفى، وفاء سليمان الجوهري.(٢٠١٩) " آليات مقترحة لتحسين فعاليات تدويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مج ٧٣، ع ١، ص ص ٤٧٤-٥٥٥.

٧-حنان أحمد الروبى محمد. (٢٠١٩). "تدويل التعليم العالي كمدخل لتعزيز القوة الناعمة لمصر في ضوء بعض الخبرات العالمية." *دراسات عربية في التربية وعلم نفس ، رابطة التربويين العرب، ع ١١٢* ، ص ص ٣٤٧-٣٧٢.

٨–رضا محمد حسن هاشم. (٢٠١٧). "استراتيجيات ومتطلبات تحقيق ميزة تنافسية بجامعة الدمام من وجهه نظر القيادات العليا بالجامعة." *مستقبل التربية العربية ، المركز العربى للتعليم والتنمية* ، مج ٢٤ ، ع ١٠٦ ، ص ص٤٠٣–٤٧٤.

٩–سعود عبدالله بن عواد الفيصم، و خالد يوسف محمد الزعبى. (٢٠٢٠). "أثر التوجه الإستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية :الدور اوسيط لإستراتجيات الريادة :–دراسة ميدانية لجامعات المنطقة الشرقية في اللملكة العربية السعودية." *مجلة البحوث التجارية، كلية التربية جامعة الزقازيق، مج٤٢، ع ٢* ، ص ص ٢٠٤–٢٤٧.

١٠–سمر مصطفي محمد محمد. (٢٠٢٠). "التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات المصرية منها." مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، مج٣١، ع ١٢٤، ص ص ٤٩٤–٥٢٠

١١–سمر هشام عبد الله داود. (٢٠٢٠). "ضمان الجودة والأعتماد مدخل لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية." *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ج١، ع ٢١* ، ص ص ٤٢–٦٦.

١٢–سميرة صلاح خاطر. (٢٠٢٢). "متطلبات تدويل التعليم متعدد الثقافات بمؤسسات إعداد المعلم : دراسة ميدانية بكلية التربية." *مجلة كلية التربية بدمياط، كلية التربية، جامعة دمياط، ج٨٣*، ص ص٥٣–٧٦.

١٣–شيماء جبر عبد الله جبر الحبشى. (٢٠١٩). "رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي المصرى : دراسة تحليلية." *دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلون، مج ٢٥، ع ٩* ، ص ص٣٠٥–٣٩٣.

١٤– عبد الله بن محمد على العامر. (٢٠١٧). بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي : تصور مقترح. *أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م*، جامعة القصيم، ص ص ١٦٢–٢٠٠.

١٥- على محمد يحيى على (٢٠٢٠). "متطلبات تدويل خدمات البحث العلمي بجامعة أسيوط."، *المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية ، جامعة أسيوط ،ج٢، ع ٢*، ص ص – ١٣٦-١٤٢.

١٦- عيدة محمد أحمد إبراهيم. (٢٠١٩). "إدارة المخاطر مدخل لتعزيز تنافسية الجامعات المصرية: تصور مقترح." *دراسات في التعليم الجامعي ، مركز تطوير التعليم الجامعي،، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ع ٤٣*، ص ص٢٥٦-٣٠٩.

١٧- فيروز رمضان عبد البارى الوكيل. (٢٠١٩). "متطلبات رأس المال الفكرى في تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية في ضوء تصنيف التايمز العالمي للجامعات." *مجلة كلية التربية ،كلية التربية، جامعة طنطا ، مج ٧٥، ع ٣*، ص ص ٢٥٩-٣٠١.

١٨- لينا محمد أبو زعيتر. (٢٠٢٠). "متطلبات إستدامة الميزة التنافسية للجامعات الفلسطنية وعلاقتها بممارسة عمداء الكليات للتخطيط الإستراتيجي." *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة فلسطين ، مج ٩، ع٤*، ص ص ٤١٦-٤٥٤.

١٩- محمد عبد الرازق إبراهيم ويح. (٢٠١٢). "تصور مقترح لبناء تكتل جامعى عربى في ضوء متطلبات وتحديات التعليم." *مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، ،مج ١٩ ،ع ٧٧* ، ص ص ٣١٧-٣٩٢.

٢٠- محمد عيد عتريس. (٢٠٢٠). "الريادة الإستراتيجية كمدخل لتحسين الأداء التنافسي للجامعات المصرية في ضوء إستراتجيات التنمية المستدامة :رؤية مصر ٢٠٣٠جامعة الزقازيق نموذجًا." *المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج، مج ٧٧*، ص ص ٧٩١-٩٤٨.

٢١- محمد محمد إبراهيم مطر. (٢٠٢١). "تدويل التعليم الجامعي مدخلًا لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل : تصور مقترح." *المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج ،ج ٨٣* ، ص ص ١١٦٠-١٢٢٤.

٢٢- محمد مصطفى محمد مصطفى حمد. (٢٠٢٠). "تصور مقترح لتفعيل دور إستراتيجية المحيط الأزرق فى تعزيز الميزة التنافسية المستدامة فى جامعة أسيوط: دراسة حالة." *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٧٤*، ص ص ٢٠٣١-٢٠٩٥.

٢٣- مها عبد الله السيد أبو المجد. (٢٠١٥). "حاضنة الأعمال البحثية وتنمية القدرة التنافسية للجامعة." *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع ٦٦*، ص ص ٣٢٠-٣٣٠.

٢٤- ناجي عبد الوهاب هلال، و علي عبد الروؤف نصار. (٢٠١٢). "تدويل التعليم العالي المصرى على ضوء تحديات العولمة: رؤية مستقبلية." ، *مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مج١٩، ع ٧٧*، ص ص ١٨٥-٣١٦.

٢٥- نجاح رحومه محمد. (٢٠١٩). "جهود المنظمات الدولية في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها بمصر: تصور مقترح." *مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية،مج ٢٦، ع ١١٨*، ص ص ٨٣-١٦٦.

٢٦- نجوى يوسف جمال الدين. (٢٠١٩). "تدويل التعليم الجامعي والتحول الرقمي." *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ،تكنولوجيا التربية_ دراسات وبحوث،ع٤١*، ص ص ٥٣١-٥٤٤.

٢٧- نشوى سعد محمد بسطويسى. (٢٠١٧). "متطلبات تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية." *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر ، مج ٣ ، ع ١٧٤*، صفحة ٣١٤-٤٢١

٩- نهي عيد نصر بحيري (٢٠٢١). " متطلبات تدويل التعليم بكليات التربية مدخل لتحقيق الاحترافية المهنية للمعلم" مجلة كلية التربية بالمنصورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ج ٤، ع ١١٥، ص ص ٢٠١٦-٢٠٣٦

٢٨- نوال أحمد إبراهيم نصر. (٢٠١٩). التسويق الإبتكارى بالجامعات المصرية : مدخل لتعزيز ثقافة التميز وتحقيق ميزة تنافسية. *المؤتمر العلمي السنوى السادس والعشرون: تطوير التعليم العالي بالوطن العربى في عصر التكنولوجيا الفائقة والتنافسية*، القاهرة: الجميعة المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ص ص ٤٣٩-٤٥١.

٢٩- هايدي جميل سالم. (٢٠٢١). "دور الإدارة الجامعية في تعزيز الوعى بمتطلبات تدويل التعليم بجامعة المنوفية." *مجلة كلية التربية، ، كلية التربية جامعة المنوفية ، مج٣٦ ، ع ٣*، ص ص ٣٦٠-٤٠٤.

٣٠- هدى شوقي أحمد عبيد ، أشرف محمد طه، و منال موسى سعيد. (٢٠١٩). تدويل الحراك لأكاديمي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات المصرية الأعدادية. *المجلة العربية لكلية التربية، كلية التربية جامعة الوادي الجديد، ع٢٨* ، ص ص ٢٢٧-٢٧٩.

٣١- الهلالي الشربيني الهلالي. (٢٠١٩). التنافسية الدولية وحتمية تطبيقها في مؤسسات التعليم :قراءة تحليلية لمحور التعليم في تقرير التنافسية الدولية لعام ٢٠١٧-٢٠١٨. *مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ،مج ٢٦ ،ع١١٧* ،ص ص ١٥-٤٦

٣٢- الهلالي الشربيني الهلالي. (٢٠٢١). "تطوير منظومة تدريب المعلمين لتحقيق ميزة تنافسية في العصر الرقمى." *مجلة التربية النوعية ،، كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد ، ع ١٤* ، ص ص ١-١٣.

٣٣- وزارة التعليم العالي. (٢٠١٣). بيان بالبرامج الجديدة داخل الجامعات الحكومية. *القاهرة ، وزارة التعليم العالي ، وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي.*

٣٤- وضيئة محمد أبو سعدة ، فوزية محمد محمود علام ، حنان أحمد رضوان. (٢٠١٤). "متطلبات تحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية : دراسة حالة على جامعة المنصورة. "*مجلة كلية التربية، كلية التربية ، جامعة بنها ، مج ٢٥ ، ع ١٠٠* ، ص ص ٨٦-٨٧.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

35- *AKAR , ÇOBANOĞLU , & PLUNKETT . (2020). Faculty Experiences, Views, and Challenges on Internationalization in Higher Education from a Cross-Cultural Perspective,. Çukurova Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi ,Vol 49 ,No(2), pp. 1126-1144.*

36- *Altbach, H. d. (2022). Internationalization in higher education: global trends and recommendations for its future. Policy Reviews in Higher Education,VOL. 5, NO. 1, 28–46, pp. PP 28–46.*

37- *Altinay, F., Basari, G., Altinay, M., Dagli, G., & Altinay, Z. (2019). An Evaluation of Strategies and Policies in Higher Education Management in Internationalization Process: New Pedagogy. Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensionala, Vol (11), No (4), PP (304-320).*

38- *Butler, D.-A. C. (2016). "Comprehensive Internationalization: Examining The What, Why, and How at Community Colleges". A Dissertation , The Faculty of the School of Education, The College of William and Mary in Virginia, pp. 26.*

39- *Dinesh, T. (2010). Universities' response to Internationalization:Case of University of Twente, is it truly international? School of Management and Governance University of Twente.*

40- *Dobre, A. N., Tilibaşa, M. A., & Tărăban, I. (2022). Are Technical Skills, Digitalization, and Cultural Intelligenc eCompetitive Advantages for Modern Organizations? BASIQ International Conference on New Trends in Sustainable Business and Consumption,Graz, Austria, 25-27 May . Bucharest: ASE. pp.383-390.*

41- *Feng, H. M. (2017). Firm Capabilities and Growth:The Moderating Role Of Market Conditions. Journal Of The Academy Of Marketing Science ,Vol 45, No 1, PP 76-92.*

42- *Marwala, B. X. ((2017)). "Implications of the fourth industrial age in higher education." . The Thinker, 73, pp,10-15.*

43- *Xue, J. L. (2022). Exploring High-Quality Institutional Internationalization for Higher Education Sustainability in China: Evidence from Stakeholders. Sustainability , 14, 7572. https://doi.org/10.3390/su14137572, pp. 4-5.*

44- *Yu, Q. (2022). The Internationalization of Higher E Education The COVID-19 Perspective. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 670,. pp 1421-1425.*